

سفير بلادنا في المملكة العربية السعودية لـ «الميثاق»:

التنسيق الأمني اليمني - السعودي في أعلى مستوياته

تتصف العلاقات اليمنية السعودية بأنها علاقة عضوية تتوافر لها كل مقومات التوحد من الجغرافيا والدين والنسب واللغة والعادات والتقاليد وتذوب فيها كل الفروق الجزئية لتشكل علاقة أئمنونجية في الإطار الاقليمي والدولي..

وقد شهدت هذه العلاقة تنامياً ملحوظاً منذ توقيع اتفاقية جدة في العام 2000م، والتي زالت كافة الاشكاليات الحدودية التي كانت عائقاً منذ أكثر من سبعة عقود لتبدأ بعدها صفحة جديدة من التعاون والتنسيق بين البلدين والشعبين وذلك بفضل السياسة الحكيمة لقيادتي البلدين وحرصهما على السير قدماً بهذه العلاقة نحو آفاق التكامل والتطور والنماء.

ولا شك أن وراء تلك التوجهات السياسية جنوداً مجهولين يعملون بإخلاص على ترجمتها وجعلها موضع التنفيذ.. وفي هذا المقام يتبادر إلى الذهن الدور الملموس للدبلوماسية اليمنية في المملكة العربية السعودية بقيادة السفير المخضرم محمد علي محسن الأحوال الذي يتحدث لـ«الميثاق» في هذا اللقاء عن طبيعة العلاقات اليمنية الزاوية وأفاقها وقضايا التعاون والتنسيق المشترك في مختلف المجالات.

حوار / محمد أنعم

□ كيف تقيّمون العلاقات اليمنية - السعودية وأفاقها المستقبلية خاصة وأنها قد شهدت في ظل علمك سفيراً لدى الملكة تطورا ملموساً؟
- أولاً.. أشكر صحيفة «الميثاق» على هذا اللقاء.. واعتقد أنه من خلال زيارتكم للمملكة قد سئمت كثيراً من جوانب تطور هذه العلاقة وتميزها بين البلدين الشقيقين.

إن العلاقة اليمنية - السعودية تعيش فترة مزدهرة تحققت فيها كثير من الاهداف والأمال التي كنا نتطلع لها كيميّنين وسعوديين خاصة واليمن تربطها بالمملكة روابط تختلف عن أي بلد آخر.. فهناك علاقات ضاربة في أعماق التاريخ وروابط نسب وجغرافيا ومصالح مشتركة مستمرة ومتطورة لها هدف واحد.. هو خدمة أمن واستقرار المنطقة والتعاون بين البلدين في كافة المجالات، وتطور هذه العلاقة بشكل كبير وملحوظ بعد توقيع اتفاقية جدة عام ٢٠٠٠م والتي فتحت آفاقاً واسعة أمام البلدين الشقيقين.. فهناك علاقات شبه متطابقة بالموقف السياسي، والتعاون والتنسيق بين الجهات المختصة في هذا الجانب على كافة المستويات.. ونحن في السفارة اليمنية لدى الملكة العربية السعودية تلمس تعاوناً من كافة الاجهزة المختصة التي تربطنا بها علاقات بدءاً من وزارة الخارجية إلى بقية الوزارات الأخرى ونجد الرعاية والاهتمام من كافة المسؤولين، كما أن لدينا حالة كبيرة في المملكة العربية السعودية تحظى برعاية كريمة من الملك وولي عهده بشكل دائم ومستمر.

التعاون الاقتصادي

كما أن هناك علاقات اقتصادية وتنموية بين البلدين، حيث تمول المملكة العربية السعودية من خلال مجلس التنسيق اليمني - السعودي عدداً من المشاريع الإستراتيجية من ضمنها طريق عمران - عدن الذي ساهمت المملكة العربية السعودية بمليار دولار أثناء مؤتمر المنحئين، وهذا المبلغ قد خصص في طريقه إلى التنفيذ بعد التعاون من وزارة التخطيط والتعاون الدولي في بلاندا، إلى جانب قيامها بإنشاء عدد من المشاريع الحيوية التي تهتم المواطن في الريف والمدر، فهناك عدد من مشاريع المياه والكهرباء في مختلف المحافظات، وتمول المملكة مستشفيات، وكذا المستشفى الطبي في كلية الطب بمنين، أيضاً إعادة تأهيل مستشفى عدن ومركز الطبّي الجراحي في نشفة الأمير سلطان، إضافة إلى مشروع مستشفى جامعة حضرموت، ومركز السرطان في المخلا. كما تقوم المملكة العربية السعودية بتزويد عدد كبير من المعاهد الفنية وتجهيزها وتسليمها للحكومة اليمنية بموجب توجيهات من خادم الحرمين الشريفين، ونحن نعمل على دور هذه المعاهد كتحسيناً لأنها تقوم بعملية الإعداد وتأهيل عمالة يمنية ماهرة والتي يابن الله نستطيع جانباً من احتياجات دول مجلس التعاون الخليجي كما هو متفق بين الحكومة اليمنية ودول المجلس.. كما تمول المملكة أيضاً مشروع خط الأنابيب لتحتلية المياه لمدينتي تعز وارب وهو مشروع عملاق وتاريخي وتجري الترتيبات لتمويله من قبل الجهات المختصة في المملكة وتوجيه من القيادة السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين وولي عهده.

□ **تسليم أممي**
أما في الجانب الأممي، فهناك تنسيق وتواصل مستمر بين الجهات المختصة في البلدين الشقيقين، كما يوجد عدد كبير من الطلبة اليمنيين في المعاهد العسكرية أو في كلية الشرطة أو الحربية أو الطيران وجامعة الأمير نايف، كما لدينا أعداد كبيرة من أبناء اليمن المقيمين في المملكة، وأيضاً المئات القادمين من اليمن ملتحقين في الجامعات السعودية وصراحة المملكة العربية السعودية - مشكوراً - باستقبال ٢٠٠ طالب سنويًا في الجامعات وفي كافة التخصصات، إضافة إلى أنها تخصص لبلاندا ٧٠ منحة للدراسات العليا سواءً في الماجستير أم الدكتوراة إضافة إلى ذلك تسهم المملكة في دعم كثير من الجامعات اليمنية وهناك تواصل بين جامعات البلدين لارتقاء بهذه العلاقات إلى أعلى مستوى والاستفادة مما وصلت اليه الجامعات السعودية من تطور في شتى صنوف العلم والمعرفة، وهناك العديد من معاهد البحوث التي تتبع هذه الجامعات ويمكن الاستفادة منها.

□ **استثمارات سعودية**
أما فيما يتعلق بالاستثمار فساهم عدد من الإنشاءات السعودية في كثير من المشاريع الاستثمارية في بلاندا.. ولعل احد هذه المشاريع التي تم تنفيذها في محافظة حضرموت مؤخراً وهو مشروع مصنع الأسمنت الذي قام بتويله عدد من المستثمرين السعوديين من اصول يمنية، وكذلك مصنع الإسمنت في محافظة أبين والذي قام بتنفيذه مجموعة الميساني وهناك مشروع آخر للاستثمار في مجال السياحة والفنادق وبناء المساكن ونحن نعتبر أن دور المملكة العربية السعودية دور أساسي في الاستثمار داخل بلاندا وهناك توجيهات من خادم الحرمين الشريفين للطواقم الخاص في المملكة العربية السعودية فيما يخص المشاركة بعملية الاستثمار في اليمن وهناك قطاعات وأعد في مجالات النفط والغاز والسياحة وغيرها من المجالات الاستثمارية المتعددة في بلاندا، ولدينا قوانين وأنظمة تسهل انسياب وانتقال رؤوس الأموال إلى اليمن، كما أن المملكة العربية السعودية تدعم الاستثمار اليمني إلى دول مجلس التعاون الخليجي، وهناك تصريحات واضحة من خادم الحرمين الشريفين اعتبار أن اليمن هي رجم العرب اللؤلؤي وأنها لابد أن تكون عضواً أساسياً في مجلس التعاون الخليجي وقد قطعت بلاندا شوطاً كبيراً بالانضمام إلى كثير من المجالس والمؤسسات الدولية وتسير بخطى ثابتة نحو شراكة أولاً ثم استثمار كما اتفق عليه لدعم الاقتصاد اليمني وإيصاله إلى مستوى الوضع في دول مجلس التعاون الخليجي وتصبح اليمن وبالتالي -إن شاء الله- خلال سنوات قليلة عضواً كاملاً في هذه المنظمة العربية التي نحن جزء منها تاريخياً وجغرافياً وحاضراً ومستقبلاً.

□ **تحديات مشتركة**
هناك ثمة مخاطر تواجه اليمن والسعودية تتمثل في القاعدة

السعودية لن تسمح لأي مقيم في أراضيها أن يمارس نشاط معادي لليمن

خادم الحرمين الشريفين وجه المستثمرين السعوديين للاستثمار في اليمن

ساهمت المملكة بمليار دولار لتمويل مشروع طريق عمران - عدن

والحوثيين وهناك محاولات لخرق الأمن المشترك بين البلدين.. فهل استطاعت بلاندا والمملكة تجاوز هذا الخطر؟
اعتقد أن التنسيق الأمني على أعلى مستوياته وقد حقق خطوات إيجابية في مكافحة الإرهاب، ولا شك أن الإرهاب آفة دولية ونحن نستمع للملكة في هذه الجبهة وحديد ولكن جميع دول العالم تقف في اصطاف واحد لمواجهة هذا الخطر الذي يهدد الاستقرار والأمن والتطور والحداء.. ونعرف أن بلدنا تأثر كثيراً جراء أعمال الإرهاب ولكن هناك إرادة سياسية وشعبية لاستئصال هذا الخطر، واعتقد أن التنسيق المستمر بين البلدين والتنسيق والدعم المتكامل وتبادل المعلومات والاستفادة من تبادلها مهم جداً لمكافحة الإرهاب والقضاء على هذه الظاهرة، وفيما يتعلق بقضية الحوثي لا شك أن محافظة صعدة قد عانت كثيراً جراء أعمال التمرد التي أثرت على حياة المواطن وعلى تطور واستقرار المحافظة وهي محافظة وأعد ولديها من الإمكانيات وخاصة الزراعية والبشرية الكثير وكانت تلبى جزءاً كبيراً من احتياجات بلاندا من المنتجات الزراعية وحتى في تصدير أنواع من الفواكه والخضار الجيدة والمعروفة.. تتطلع بأن تسود الحكمة والمسؤولية لدى كل أبناء هذه المحافظة والعمل لعودة الاستقرار وإراحة الفرصة أمام الدولة لإعادة بناء ما مررت به الحرب وأيضاً التعاون من قبل الجميع لتصديق الجراح وإنهاء مسببات الفتنة والحرب والبدء بالمعركة الكبيرة والتي هي معركة البناء وإعادة إعمار صعدة.

> هل أثرت أعمال التمرديين الحوثيين على وضع التفريريين اليمنيين في السعودية؟
لا.. لم يتأثر المغتربين وول أعمالهم بالأعمال التي اقترها المتمردون الحوثية، لأن المملكة تعرف بواقع تلك المجموعة حق المعرفة، والمقيم اليمني في المملكة يحظى باحترام وتقدير السلطات السعودية، ونحن ندعو وبشكل دائم المقيمين في المملكة العربية السعودية الالتزام بالأنظمة والقوانين والاستفادة من الفرص التي تمنحها المملكة للمقيم اليمني.

□ **خطة للعمالة اليمنية**
سعادة السفير.. كيف ترون موقف السعودية بصرحة أكثر من تصريحات صاحب المكي الأمير سلطان بن فهد ونواف بن فيصل أكدوا دعمهما لليمن في ختام هذه الدورة، واعتقد أن الدورة سوف تسير على ما ياتينا، لكن علينا أن نتساءل أن هناك جهات ومؤسسات أخرى تتابع قضايا المقيمين في السعوديين تدرس هذا الموضوع بالتعاون مع دول في مجلس التعاون الخليجي.. والجمالية اليمنية لا تمثل سوى جزء بسيط من المقيمين في المملكة العربية السعودية بشكل خاص.. بمعنى هناك أربع دول لديها جاليات مقيمة في المملكة أكثر من اليمن ويضعون لهذا النظام ونحن نأمل وتتطلع في المستقبل بأن تصبح الأمور أكثر سهولة في التعامل بين اليمن والمقيم والجهة السعودية بطريقة تسير وفقاً للأنظمة وقوانين العمالة في أنحاء العالم.

□ **بقايا الكهنة**
سعادة السفير هناك عناصر من بقايا النظام الإمامي يعيشون في المملكة وكانوا يقدمون دعماً مالياً للعناصر المتمردة الحوثية.. هل هذه الأنشطة مازالت قائمة وماذا اتخذت السفارة في هذا الجانب؟
الذي أعرفه أن بقايا أسرة آل حميد الدين قد حصلوا على جنسية المملكة العربية السعودية وأصبحوا مواطنين سعوديين وتعتبر المملكة هي المسؤولة عنهم ومسؤولية كاملة.
هناك حوزات خليجية تدعم الحوثيين فهل ثمة تنسيق يمني - سعودي لوضع حد لذلك؟
السعودية لديها تجربة معروفة مع الحوثيين، مظالمنا لدى بلاندا أيضاً تجربة مع هذه المجموعة الخارجة عن القانون والتي تستهدف مصلحة المنطقة وأمنها واستقرارها.

□ **الصادرات الزراعية**
يتردد بأن هناك العديد من المنتجات الزراعية اليمنية لا يسمح بدخولها إلى المملكة.. ما أسباب ذلك؟
لا.. هذا الكلام غير صحيح هناك الآن مختبرات موجودة في حدود البلدين يتم من خلالها فحص كل المنتجات وتخضع لمعايير ومواصفات قنينة بحيث ولم أثنى أي شكوى من التجار اليمنيين الذين يقومون بطلب سلع زراعية إلى داخل المملكة، ففي أسواقها تتواجد كل أنواع المنتجات الزراعية اليمنية من الخضار والفواكه في كافة الموسام.
أما عن مؤتمر أسدقاء اليمن.. هناك احتفال.. كما يقال - أن المؤتمر سعيد جداً قريباً في الرياض؟ هل هناك تفاصيل جديدة حول ذلك؟
المملكة تدعم اليمن دعماً كاملاً لوضع سياسات داعمة لها للتنمية واستقرار دعم المنحئين لخطوط وبرامج التنمية في بلاندا إلى جانب أن اليمن تقوم بعملية إصلاحات شاملة حالياً.. وهذا البرنامج يحظى بمتابعة مستمرة من قبل أسدقاء اليمن، وهناك دعم لتنفيذه في كافة المجالات الإدارية والاقتصادية والسياسية.

□ **العلاقة مع الجالية**
كيف تصفون علاقة السفارة مع الجالية؟
علاقة السفارة بالجالية ممتازة ونحن نرعى الجالية في كافة المجالات، وجزء كبير من مهام السفارة هو لخدمة المقيمين سواء أكان في متابعة قضاياهم مع الجهات المختصة في المملكة أم في متابعة قضاياهم داخل اليمن أو فيما يتعلق بوثائقهم أو التأشيرات المتعلقة بهم.
□ **مهمة السفارة**
في كافة المجالات التي تفرق له الاستقرار والعيش الهادئ والأمن في بلده الخاص.
□ **العلاقة مع الجالية**
المقيمين وماذا عن بقية المدن؟
زمان كانت لدينا قنصلية في جيزان وأخرى في المنطقة الشرقية وكان أعداد المقيمين اليمنيين أضعاف ما هو موجود حالياً قبل حرب الخليج الثانية.. اعتقد أنه إذا استمر تفعيل نشاط السفارة والقنصليات وفروع الجاليات في المدن الرئيسة التواصل المستمر والتنسيق مع وزارة شؤون المغتربين.. اعتقد أن خدمة

المقيم سوف تتطور والاشكالية التي تواجهها السفارة والقنصلية في جدة هي اشكالية انتقال الناس بطرق غير شرعية إلى داخل المملكة.

لدينا -لأسف الشديد - ظاهرة التسول، وهذه الظاهرة قد خفت إلى حد كبير مؤخراً.. حيث كان يوجد عدد من الأطفال والعجزة المتسولين وهذه كانت تخلق لنا إشكالية وتسبب لنا إحراجاً ووزارة الشؤون الاجتماعية مشكورة نسقت مع اليونسكو ومع المملكة العربية السعودية والسفارة في الصورة والصور في كل الأوقات للحد من هذه الظاهرة.

□ **تهريب الأطفال**
ظاهرة تهريب الأطفال.. ماذا عنها؟
ظاهرة تهريب الأطفال والعجزة والمعاقين أصبحت أقل بكثير مما كانت عليه في السابق.
□ هل أعدم الكثير من الأطفال الذين تم تهريبهم؟
لدينا تنسيق كامل مع الجهات المختصة السعودية بهذا الخصوص بحيث يتم نقل الأطفال إلى الحدود ومن ثم تسليمهم للجهات المختصة في اليمن.
□ كم عدد المغتربين اليمنيين في الملكة؟
اعتقد أن أعداد المقيمين المغتربين في السعودية لا يتجاوز ٨٠٠٠٠٠ مغترب.

□ **قضايا المسجونين**
المقيمين المسجونين.. ماذا عنهم وكيف تتابعون قضاياهم؟
نحن نتابع قضايا المقيمين في السعوديين بشكل دوري ومنظم، ولدينا كشوفات بكافة السجناء كما أننا على تواصل مستمر مع مصالح السجون ومكاتب العمل وأقسام الشرطة للحصول على كافة المعلومات، كما يتم التواصل مع المحاكم من خلال الجاليات والقنصلية ونعمل قدر الإمكان على تسير قضاياهم سواءً من خلال مكاتب العمل أو المحاكم بطرق تسهل على أن يأخذ كل ذي حق حقه، ولأسف الشديد أن النسبة الكبيرة من السجناء هم من العناصر التي عبرت الحدود بطرق غير شرعية ومع ذلك فنحن مسؤولون عنهم ونتابع قضاياهم حتى يتم عودتهم إلى الوطن.

□ **راضون عما تحقق**
ما هي أبرز الإنجازات التي تشعرون أنك حققتموها كسفير في سبيل تطوير العلاقة بين البلدين الشقيقين؟
حقيقةً ما تحقق في علاقة البلدين الشقيقين يأتي بتوجيهات فخامة الرئيس على عهده الله - حفظه الله - وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - واعتقد أنه في إطار هذه التوجيهات نحن نحاول بصدق ما نستطيع أن نعمل بها ونسير في طريق تحقيق هذه الاهداف وهي إيصال العلاقة الاخوية بين البلدين الشقيقين إلى كامل الشراكة في كافة المجالات وتأخذ التوجيهات من القيادة السياسية بشكل مستمر ودامم لرفع وتيرة الأداء والعمل لخدمة علاقة البلدين الشقيقين، ونحن راضون عن هذه العلاقة.

□ **خليجي 20**
بالنسبة لخليجي عشرين.. كيف ترون موقف السعودية بصرحة أكثر من تصريحات صاحب المكي الأمير سلطان بن فهد ونواف بن فيصل أكدوا دعمهما لليمن في ختام هذه الدورة، واعتقد أن الدورة سوف تسير على ما ياتينا، لكن علينا أن نتساءل أن هناك جهات ومؤسسات أخرى تتابع قضايا المقيمين في السعوديين تدرس هذا الموضوع بالتعاون مع دول في مجلس التعاون الخليجي.. والجمالية اليمنية لا تمثل سوى جزء بسيط من المقيمين في المملكة العربية السعودية بشكل خاص.. بمعنى هناك أربع دول لديها جاليات مقيمة في المملكة أكثر من اليمن ويضعون لهذا النظام ونحن نأمل وتتطلع في المستقبل بأن تصبح الأمور أكثر سهولة في التعامل بين اليمن والمقيم والجهة السعودية بطريقة تسير وفقاً للأنظمة وقوانين العمالة في أنحاء العالم.

□ **بقايا الكهنة**
سعادة الإمامي يعيشون في المملكة وكانوا يقدمون دعماً مالياً للعناصر المتمردة الحوثية.. هل هذه الأنشطة مازالت قائمة وماذا اتخذت السفارة في هذا الجانب؟
الذي أعرفه أن بقايا أسرة آل حميد الدين قد حصلوا على جنسية المملكة العربية السعودية وأصبحوا مواطنين سعوديين وتعتبر المملكة هي المسؤولة عنهم ومسؤولية كاملة.
هناك حوزات خليجية تدعم الحوثيين فهل ثمة تنسيق يمني - سعودي لوضع حد لذلك؟
السعودية لديها تجربة معروفة مع الحوثيين، مظالمنا لدى بلاندا أيضاً تجربة مع هذه المجموعة الخارجة عن القانون والتي تستهدف مصلحة المنطقة وأمنها واستقرارها.

□ **الصادرات الزراعية**
يتردد بأن هناك العديد من المنتجات الزراعية اليمنية لا يسمح بدخولها إلى المملكة.. ما أسباب ذلك؟
لا.. هذا الكلام غير صحيح هناك الآن مختبرات موجودة في حدود البلدين يتم من خلالها فحص كل المنتجات وتخضع لمعايير ومواصفات قنينة بحيث ولم أثنى أي شكوى من التجار اليمنيين الذين يقومون بطلب سلع زراعية إلى داخل المملكة، ففي أسواقها تتواجد كل أنواع المنتجات الزراعية اليمنية من الخضار والفواكه في كافة الموسام.
أما عن مؤتمر أسدقاء اليمن.. هناك احتفال.. كما يقال - أن المؤتمر سعيد جداً قريباً في الرياض؟ هل هناك تفاصيل جديدة حول ذلك؟
المملكة تدعم اليمن دعماً كاملاً لوضع سياسات داعمة لها للتنمية واستقرار دعم المنحئين لخطوط وبرامج التنمية في بلاندا إلى جانب أن اليمن تقوم بعملية إصلاحات شاملة حالياً.. وهذا البرنامج يحظى بمتابعة مستمرة من قبل أسدقاء اليمن، وهناك دعم لتنفيذه في كافة المجالات الإدارية والاقتصادية والسياسية.

□ **العلاقة مع الجالية**
كيف تصفون علاقة السفارة مع الجالية؟
علاقة السفارة بالجالية ممتازة ونحن نرعى الجالية في كافة المجالات، وجزء كبير من مهام السفارة هو لخدمة المقيمين سواء أكان في متابعة قضاياهم مع الجهات المختصة في المملكة أم في متابعة قضاياهم داخل اليمن أو فيما يتعلق بوثائقهم أو التأشيرات المتعلقة بهم.
□ **مهمة السفارة**
في كافة المجالات التي تفرق له الاستقرار والعيش الهادئ والأمن في بلده الخاص.
□ **العلاقة مع الجالية**
المقيمين وماذا عن بقية المدن؟
زمان كانت لدينا قنصلية في جيزان وأخرى في المنطقة الشرقية وكان أعداد المقيمين اليمنيين أضعاف ما هو موجود حالياً قبل حرب الخليج الثانية.. اعتقد أنه إذا استمر تفعيل نشاط السفارة والقنصليات وفروع الجاليات في المدن الرئيسة التواصل المستمر والتنسيق مع وزارة شؤون المغتربين.. اعتقد أن خدمة

□ **بقايا الكهنة**
سعادة الإمامي يعيشون في المملكة وكانوا يقدمون دعماً مالياً للعناصر المتمردة الحوثية.. هل هذه الأنشطة مازالت قائمة وماذا اتخذت السفارة في هذا الجانب؟
الذي أعرفه أن بقايا أسرة آل حميد الدين قد حصلوا على جنسية المملكة العربية السعودية وأصبحوا مواطنين سعوديين وتعتبر المملكة هي المسؤولة عنهم ومسؤولية كاملة.
هناك حوزات خليجية تدعم الحوثيين فهل ثمة تنسيق يمني - سعودي لوضع حد لذلك؟
السعودية لديها تجربة معروفة مع الحوثيين، مظالمنا لدى بلاندا أيضاً تجربة مع هذه المجموعة الخارجة عن القانون والتي تستهدف مصلحة المنطقة وأمنها واستقرارها.

□ **الصادرات الزراعية**
يتردد بأن هناك العديد من المنتجات الزراعية اليمنية لا يسمح بدخولها إلى المملكة.. ما أسباب ذلك؟
لا.. هذا الكلام غير صحيح هناك الآن مختبرات موجودة في حدود البلدين يتم من خلالها فحص كل المنتجات وتخضع لمعايير ومواصفات قنينة بحيث ولم أثنى أي شكوى من التجار اليمنيين الذين يقومون بطلب سلع زراعية إلى داخل المملكة، ففي أسواقها تتواجد كل أنواع المنتجات الزراعية اليمنية من الخضار والفواكه في كافة الموسام.
أما عن مؤتمر أسدقاء اليمن.. هناك احتفال.. كما يقال - أن المؤتمر سعيد جداً قريباً في الرياض؟ هل هناك تفاصيل جديدة حول ذلك؟
المملكة تدعم اليمن دعماً كاملاً لوضع سياسات داعمة لها للتنمية واستقرار دعم المنحئين لخطوط وبرامج التنمية في بلاندا إلى جانب أن اليمن تقوم بعملية إصلاحات شاملة حالياً.. وهذا البرنامج يحظى بمتابعة مستمرة من قبل أسدقاء اليمن، وهناك دعم لتنفيذه في كافة المجالات الإدارية والاقتصادية والسياسية.

□ **العلاقة مع الجالية**
كيف تصفون علاقة السفارة مع الجالية؟
علاقة السفارة بالجالية ممتازة ونحن نرعى الجالية في كافة المجالات، وجزء كبير من مهام السفارة هو لخدمة المقيمين سواء أكان في متابعة قضاياهم مع الجهات المختصة في المملكة أم في متابعة قضاياهم داخل اليمن أو فيما يتعلق بوثائقهم أو التأشيرات المتعلقة بهم.
□ **مهمة السفارة**
في كافة المجالات التي تفرق له الاستقرار والعيش الهادئ والأمن في بلده الخاص.
□ **العلاقة مع الجالية**
المقيمين وماذا عن بقية المدن؟
زمان كانت لدينا قنصلية في جيزان وأخرى في المنطقة الشرقية وكان أعداد المقيمين اليمنيين أضعاف ما هو موجود حالياً قبل حرب الخليج الثانية.. اعتقد أنه إذا استمر تفعيل نشاط السفارة والقنصليات وفروع الجاليات في المدن الرئيسة التواصل المستمر والتنسيق مع وزارة شؤون المغتربين.. اعتقد أن خدمة

□ **حقوق العامل اليمني**
يتردد بأن هناك العديد من المنتجات الزراعية اليمنية لا يسمح بدخولها إلى المملكة.. ما أسباب ذلك؟
لا.. هذا الكلام غير صحيح هناك الآن مختبرات موجودة في حدود البلدين يتم من خلالها فحص كل المنتجات وتخضع لمعايير ومواصفات قنينة بحيث ولم أثنى أي شكوى من التجار اليمنيين الذين يقومون بطلب سلع زراعية إلى داخل المملكة، ففي أسواقها تتواجد كل أنواع المنتجات الزراعية اليمنية من الخضار والفواكه في كافة الموسام.
أما عن مؤتمر أسدقاء اليمن.. هناك احتفال.. كما يقال - أن المؤتمر سعيد جداً قريباً في الرياض؟ هل هناك تفاصيل جديدة حول ذلك؟
المملكة تدعم اليمن دعماً كاملاً لوضع سياسات داعمة لها للتنمية واستقرار دعم المنحئين لخطوط وبرامج التنمية في بلاندا إلى جانب أن اليمن تقوم بعملية إصلاحات شاملة حالياً.. وهذا البرنامج يحظى بمتابعة مستمرة من قبل أسدقاء اليمن، وهناك دعم لتنفيذه في كافة المجالات الإدارية والاقتصادية والسياسية.

اليمن.. اليمن

بقلم / سيف الربحي

□ **إذا كانت اليمن، حلقة أساسية في حضارات المشرق، والذاكرة العربية المترنحة تحت أعباء واستحقاقات العصور الحديثة، التي تركتها، أو تركها بناؤها ونخبها الحاكمة، في منطقة التطلع والطموح، التي استطاعت منذ بدايات القرن العشرين، حتى البرهة الراهنة، التي لا تعمل إلا على وأ وتدمير ذلك الحلم في التطلع إلى تجاوز الأزمات الطاحنة المهيمنة على مجمل الترتيبات والأوضاع العربية..**

□ **اليمن جزء عضوي من هذا المسار العربي وهذه الصيرورة القاسية.. لا يكاد هذا البلد العريق، أن يفتح نافذة على حلم وأمل ينتشله من الوضع الذي يرفس فيه منذ انحياز الاستقلال السياسي، إلا وتختاسل العقابيات والجزائر والأعداء من الداخل والخارج..**

□ **أمام هذا القدر التراجمي، وتلك التركيبة القبلية المعقدة التي أحالت «الماركسية» اليمنية، إلى الماوية، إلى جزء من هذا الفلكلور لعصبيات القبائل والمناطق وعنفها المتقع بما يندرج في سياق المفارقات الساخرة..**

□ **أمام هذا الوضع التراجمي الرابع، أتذكر أسدقاء اليمنيين منذ مطلع السبعينيات حين كنا نتهدى أجدبيات ثقافة محتملة، رغم الرؤية الوثوقية، والسياسة والاجتماع، التي سبقت أوضاع التخلف الحضاري رأساً على عقب، وسيددا التاريخ مسيرته الحتمية المظفرة!**

□ **ما أثار لواعج الشوق والألم التي اليمن، ليس فقط نشرات الأخبار الكارثية، حول دماء اليمنيين التي أضحت تشكل رافداً متدفقا في نهر الدماء العربية المسفوفة، عن «الوريد إلى الوريد» - والعبارة لغادة السماء - فيجانب ذلك، يبرز ضوء قليل التأثير في مسار هذا التاريخ الصعب، لكنه دال وعميق، وعلى سبيل الصدفة، اجلس هذا الصباح على طاوله مكتبي، المعبأة كالعبادة بالفوضى والبعثرة، آخذاً في ملزمة الأوراق والكتب، بعد عودتي من (صلالة) المزهرة والخريف وجمال العالج المتاخمة للحدود اليمنية، حيث أجد كتباً، أبدعتها الأقدام**

□ **لو عدنا إلى محافظة شبوة باعتبارها لماذا بدأت القاعدة الآن تنشط في هذه المحافظة.. ما هي الأسباب من وجهة نظرك؟**
- بالنسبة لنشاط القاعدة في شبوة للأسف، فهناك عناصر استقطبت أثناء التشطير وكانت خارج اليمن وذهبو إلى افغانستان والبوسنة وكل المناطق المهتية وعادوا بهذه الافكار مثلهم مثل ما هو موجود في أبين أو في مارب وغيرها من المحافظات، ويمكن الطبيعة الجغرافية في بعض المناطق خدمت هذه العناصر التي لا تمت إلى الإسلام ولا إلى مبادئه وأخلاقه صلة، وهي حقيقة تخدم أعداء اليمن وأمنه واستقراره وتطوره.

□ **يقال إن هناك دعماً لعناصر الحراك الانفصالي من تجار في السعودية.. هل لديك معلومات حول هذا؟**
- أنا لم اطع على معلومات مباشرة عن هذا الموضوع واعرف أن المملكة العربية السعودية لا تسمح بأي نشاط لأي مقيم داخل أراضيها ضد أية دولة شقيقة وبالذات اليمن.
□ **ما هو السؤال الذي يتكتم تنقون أن نطره عليكم ولم يرد ضمن الاسئلة هذه؟**
- السؤال الذي كنت أتوقعه ولم يرد هو ما رأي في الدورات التدريبية التي تقمها للقنابلة للإعلاميين اليمنيين في الملكة؟
- وبصراحة أنا سعيد بهذه الدورة وما سبقها من دورات وما سياتي من دورات تشمل هذه المجموعة وهذه النخب المتفحمة من أبناء اليمن التي على أوضاع التطور الشامل الذي تشهده المملكة وإيضاً لتعمير وإعطاء علاقة البلدين ما يستحقه من رعاية واهتمام من رجال الاعلام والصحافة وهذه مسؤولية تتحملونها في نقل الصورة سواءً عن من تحظي به المملكة وقيادتها وأبناءها من حد وتقدير لدى الشعب اليمني، وأيضاً ما يستموه من استعداد لدى المسؤولين السعوديين لدعم اليمن وأمنها واستقرارها ووحدها.

□ **بلاندا وأتم سعادة بهذه الدورات.. كيف ستمدون القنابلة لمرحلة هذه الجهور؟**
- أقول كل منظمات المجتمع المدني هي مكملة للسلطة وهو جزء من النظام ومن المحبذ وهي تساهم في تطور اليمن وأمنه واستقراره.
□ **كلمة أخيرة عن تقولها؟**
- شكرًا جزيلاً.. وأنا سعيد بكل ما سمعته من خلال الصحافة ومن خلال اللقاء بعدد من المسؤولين السعوديين الذين التقيتهم بهم ولتقدم صورة جميلة تشرف في للصحافة السعودية وللمسؤولين السعوديين في وزارة الثقافة والإعلام وأيضاً ما يتكونه من انضباط إيجابي عن المستوى الثقافي والعلمي وأيضاً الحرفية والمهنية التي وصل إليها الصحفي اليمني.. وشكرًا جزيلاً.

□ **موظفو مؤسسة المياه بقعطة يشكون تأخير صرف رواتب (18) شهراً**
شكا عدد من موظفي مؤسسة المياه والصرف الصحي بمدينة قعطة تأخير صرف مستحقاتهم للفترة من فبراير ٢٠٠٩م، إلى يوليو ٢٠١٠م.. وجاء في رسالتهم- حصلت «الميثاق» على نسخة منها- الموجهة إلى محافظ الضالع الأخ علي قاسم طالب وأمين المجلس المحلي ومدير عام المنطقة أنه في الوقت الذي يتوجب علينا تأدية واجباتنا بشكل متميز ودون أي تقصير أو تقاعس فإننا نجد تواصل ومماظلة من الجهات الرسمية المعنية، حيث لم نجد منهم سوى الوعود من أسبوع لآخر ومن شهر إلى شهر طوال الفترة المذكورة نحو (١٨) شهراً.. وأوضحت الشكاوى المذيلة بتوقيع عدد من الموظفين أن الأمل كبير في المسؤولين بمحافظة اللاتصار للحق وصرف الاستحقاقات من الرواتب وغيرها من المستحققات الأخرى القانونية سيما وأنهم يعانون ظروفًا اقتصادية ومعيشية صعبة في ظل المماطلة والتسويف من المعنية.
يذكر أن محافظ المحافظة قد وجه في الرسالة المذكورة توجيهات صريحة لمدير عام المؤسسة بمحافظة لصف رواتب الموظفين وفقاً للقانون.□

□ **الشيخ القبلي سلامات**
بينما انتهت سيارته الشاص التي كان على متنها أثناء الحادث. المساعد - رئيس فرع المؤتمر بمحافظة مارب- عضو للجنة الدائمة لصاحب مسؤولي الطريق للحادث صنعاً- مارب وتحديداً في منطقة كعب كعلان أثناء عودته من صنعاء عقب المشاركة في فعاليات الحوار الوطني، وعلى إثر ذلك فقد أصيب أثناء الحادث هو أربعة من ارفقيه بإصابات متوسطة والتنظيمية.□



خادم الحرمين الشريفين وجه المستثمرين السعوديين للاستثمار في اليمن

ساهمت المملكة بمليار دولار لتمويل مشروع طريق عمران - عدن

السعودية لن تسمح لأي مقيم في أراضيها أن يمارس نشاط معادي لليمن

والحوثيين وهناك محاولات لخرق الأمن المشترك بين البلدين.. فهل استطاعت بلاندا والمملكة تجاوز هذا الخطر؟
اعتقد أن التنسيق الأمني على أعلى مستوياته وقد حقق خطوات إيجابية في مكافحة الإرهاب، ولا شك أن الإرهاب آفة دولية ونحن نستمع للملكة في هذه الجبهة وحديد ولكن جميع دول العالم تقف في اصطاف واحد لمواجهة هذا الخطر الذي يهدد الاستقرار والأمن والتطور والحداء.. ونعرف أن بلدنا تأثر كثيراً جراء أعمال الإرهاب ولكن هناك إرادة سياسية وشعبية لاستئصال هذا الخطر، واعتقد أن التنسيق المستمر بين البلدين والتنسيق والدعم المتكامل وتبادل المعلومات والاستفادة من تبادلها مهم جداً لمكافحة الإرهاب والقضاء على هذه الظاهرة، وفيما يتعلق بقضية الحوثي لا شك أن محافظة صعدة قد عانت كثيراً جراء أعمال التمرد التي أثرت على حياة المواطن وعلى تطور واستقرار المحافظة وهي محافظة وأعد ولديها من الإمكانيات وخاصة الزراعية والبشرية الكثير وكانت تلبى جزءاً كبيراً من احتياجات بلاندا من المنتجات الزراعية وحتى في تصدير أنواع من الفواكه والخضار الجيدة والمعروفة.. تتطلع بأن تسود الحكمة والمسؤولية لدى كل أبناء هذه المحافظة والعمل لعودة الاستقرار وإراحة الفرصة أمام الدولة لإعادة بناء ما مررت به الحرب وأيضاً التعاون من قبل الجميع لتصديق الجراح وإنهاء مسببات الفتنة والحرب والبدء بالمعركة الكبيرة والتي هي معركة البناء وإعادة إعمار صعدة.

السعودية لن تسمح لأي مقيم في أراضيها أن يمارس نشاط معادي لليمن

خادم الحرمين الشريفين وجه المستثمرين السعوديين للاستثمار في اليمن

ساهمت المملكة بمليار دولار لتمويل مشروع طريق عمران - عدن

والحوثيين وهناك محاولات لخرق الأمن المشترك بين البلدين.. فهل استطاعت بلاندا والمملكة تجاوز هذا الخطر؟
اعتقد أن التنسيق الأمني على أعلى مستوياته وقد حقق خطوات إيجابية في مكافحة الإرهاب، ولا شك أن الإرهاب آفة دولية ونحن نستمع للملكة في هذه الجبهة وحديد ولكن جميع دول العالم تقف في اصطاف واحد لمواجهة هذا الخطر الذي يهدد الاستقرار والأمن والتطور والحداء.. ونعرف أن بلدنا تأثر كثيراً جراء أعمال الإرهاب ولكن هناك إرادة سياسية وشعبية لاستئصال هذا الخطر، واعتقد أن التنسيق المستمر بين البلدين والتنسيق والدعم المتكامل وتبادل المعلومات والاستفادة من تبادلها مهم جداً لمكافحة الإرهاب والقضاء على هذه الظاهرة، وفيما يتعلق بقضية الحوثي لا شك أن محافظة صعدة قد عانت كثيراً جراء أعمال التمرد التي أثرت على حياة المواطن وعلى تطور واستقرار المحافظة وهي محافظة وأعد ولديها من الإمكانيات وخاصة الزراعية والبشرية الكثير وكانت تلبى جزءاً كبيراً من احتياجات بلاندا من المنتجات الزراعية وحتى في تصدير أنواع من الفواكه والخضار الجيدة والمعروفة.. تتطلع بأن تسود الحكمة والمسؤولية لدى كل أبناء هذه المحافظة والعمل لعودة الاستقرار وإراحة الفرصة أمام الدولة لإعادة بناء ما مررت به الحرب وأيضاً التعاون من قبل الجميع لتصديق الجراح وإنهاء مسببات الفتنة والحرب والبدء بالمعركة الكبيرة والتي هي معركة البناء وإعادة إعمار صعدة.

> هل أثرت أعمال التمرديين الحوثيين على وضع التفريريين اليمنيين في السعودية؟
لا.. لم يتأثر المغتربين وول أعمالهم بالأعمال التي اقترها المتمردون الحوثية، لأن المملكة تعرف بواقع تلك المجموعة حق المعرفة، والمقيم اليمني في المملكة يحظى باحترام وتقدير السلطات السعودية، ونحن ندعو وبشكل دائم المقيمين في المملكة العربية السعودية الالتزام بالأنظمة والقوانين والاستفادة من الفرص التي تمنحها المملكة للمقيم اليمني.

□ **خطة للعمالة اليمنية**
سعادة السفير.. كيف ترون موقف السعودية بصرحة أكثر من تصريحات صاحب المكي الأمير سلطان بن فهد ونواف بن فيصل أكدوا دعمهما لليمن في ختام هذه الدورة، واعتقد أن الدورة سوف تسير على ما ياتينا، لكن علينا أن نتساءل أن هناك جهات ومؤسسات أخرى تتابع قضايا المقيمين في السعوديين تدرس هذا الموضوع بالتعاون مع دول في مجلس التعاون الخليجي.. والجمالية اليمنية لا تمثل سوى جزء بسيط من المقيمين في المملكة العربية السعودية بشكل خاص.. بمعنى هناك أربع دول لديها جاليات مقيمة في المملكة أكثر من اليمن ويضعون لهذا النظام ونحن نأمل وتتطلع في المستقبل بأن تصبح الأمور أكثر سهولة في التعامل بين اليمن والمقيم والجهة السعودية بطريقة تسير وفقاً للأنظمة وقوانين العمالة في أنحاء العالم.

□ **بقايا الكهنة**
سعادة الإمامي يعيشون في المملكة وكانوا يقدمون دعماً مالياً للعناصر المتمردة الحوثية.. هل هذه الأنشطة مازالت قائمة وماذا اتخذت السفارة في هذا الجانب؟
الذي أعرفه أن بقايا أسرة آل حميد الدين قد حصلوا على جنسية المملكة العربية السعودية وأصبحوا مواطنين سعوديين وتعتبر المملكة هي المسؤولة عنهم ومسؤولية كاملة.
هناك حوزات خليجية تدعم الحوثيين فهل ثمة تنسيق يمني - سعودي لوضع حد لذلك؟
السعودية لديها تجربة معروفة مع الحوثيين، مظالمنا لدى بلاندا أيضاً تجربة مع هذه المجموعة الخارجة عن القانون والتي تستهدف مصلحة المنطقة وأمنها واستقرارها.

□ **الصادرات الزراعية**
يتردد بأن هناك العديد من المنتجات الزراعية اليمنية لا يسمح بدخولها إلى المملكة.. ما أسباب ذلك؟
لا.. هذا الكلام غير صحيح هناك الآن مختبرات موجودة في حدود البلدين يتم من خلالها فحص كل المنتجات وتخضع لمعايير ومواصفات قنينة بحيث ولم أثنى أي شكوى من التجار اليمنيين الذين يقومون بطلب سلع زراعية إلى داخل المملكة، ففي أسواقها تتواجد كل أنواع المنتجات الزراعية اليمنية من الخضار والفواكه في كافة الموسام.
أما عن مؤتمر أسدقاء اليمن.. هناك احتفال.. كما يقال - أن المؤتمر سعيد جداً قريباً في الرياض؟ هل هناك تفاصيل جديدة حول ذلك؟
المملكة تدعم اليمن دعماً كاملاً لوضع سياسات داعمة لها للتنمية واستقرار دعم المنحئين لخطوط وبرامج التنمية في بلاندا إلى جانب أن اليمن تقوم بعملية إصلاحات شاملة حالياً.. وهذا البرنامج يحظى بمتابعة مستمرة من قبل أسدقاء اليمن، وهناك دعم لتنفيذه في كافة المجالات الإدارية والاقتصادية والسياسية.

□ **العلاقة مع الجالية**
كيف تصفون علاقة السفارة مع الجالية؟
علاقة السفارة بالجالية ممتازة ونحن نرعى الجالية في كافة المجالات، وجزء كبير من مهام السفارة هو لخدمة المقيمين سواء أكان في متابعة قضاياهم مع الجهات المختصة في المملكة أم في متابعة قضاياهم داخل اليمن أو فيما يتعلق بوثائقهم أو التأشيرات المتعلقة بهم.
□ **مهمة السفارة**
في كافة المجالات التي تفرق له الاستقرار والعيش الهادئ والأمن في بلده الخاص.
□ **العلاقة مع الجالية**
المقيمين وماذا عن بقية المدن؟
زمان كانت لدينا قنصلية في جيزان وأخرى في المنطقة الشرقية وكان أعداد المقيمين اليمنيين أضعاف ما هو موجود حالياً قبل حرب الخليج الثانية.. اعتقد أنه إذا استمر تفعيل نشاط السفارة والقنصليات وفروع الجاليات في المدن الرئيسة التواصل المستمر والتنسيق مع وزارة شؤون المغتربين.. اعتقد أن خدمة

□ **حقوق العامل اليمني**
يتردد بأن هناك العديد من المنتجات الزراعية اليمنية لا يسمح بدخولها إلى المملكة.. ما أسباب ذلك؟
لا.. هذا الكلام غير صحيح هناك الآن مختبرات موجودة في حدود البلدين يتم من خلالها فحص كل المنتجات وتخضع لمعايير ومواصفات قنينة بحيث ولم أثنى أي شكوى من التجار اليمنيين الذين يقومون بطلب سلع زراعية إلى داخل المملكة، ففي أسواقها تتواجد كل أنواع المنتجات الزراعية اليمنية من الخضار والفواكه في كافة الموسام.
أما عن مؤتمر أسدقاء اليمن.. هناك احتفال.. كما يقال - أن المؤتمر سعيد جداً قريباً في الرياض؟ هل هناك تفاصيل جديدة حول ذلك؟
المملكة تدعم اليمن دعماً كاملاً لوضع سياسات داعمة لها للتنمية واستقرار دعم المنحئين لخطوط وبرامج التنمية في بلاندا إلى جانب أن اليمن تقوم بعملية إصلاحات شاملة حالياً.. وهذا البرنامج يحظى بمتابعة مستمرة من قبل أسدقاء اليمن، وهناك دعم لتنفيذه في كافة المجالات الإدارية والاقتصادية والسياسية.

□ **موظفو مؤسسة المياه بقعطة يشكون تأخير صرف رواتب (18) شهراً**
شكا عدد من موظفي مؤسسة المياه والصرف الصحي بمدينة قعطة تأخير صرف مستحقاتهم للفترة من فبراير ٢٠٠٩م، إلى يوليو ٢٠١٠م.. وجاء في رسالتهم- حصلت «الميثاق» على نسخة منها- الموجهة إلى محافظ الضالع الأخ علي قاسم طالب وأمين المجلس المحلي ومدير عام المنطقة أنه في الوقت الذي يتوجب علينا تأدية واجباتنا بشكل متميز ودون أي تقصير أو تقاعس فإننا نجد تواصل ومماظلة من الجهات الرسمية المعنية، حيث لم نجد منهم سوى الوعود من أسبوع لآخر ومن شهر إلى شهر طوال الفترة المذكورة نحو (١٨) شهراً.. وأوضحت الشكاوى المذيلة بتوقيع عدد من الموظفين أن الأمل كبير في المسؤولين بمحافظة اللاتصار للحق وصرف الاستحقاقات من الرواتب وغيرها من المستحققات الأخرى القانونية سيما وأنهم يعانون ظروفًا اقتصادية ومعيشية صعبة في ظل المماطلة والتسويف من المعنية.
يذكر أن محافظ المحافظة قد وجه في الرسالة المذكورة توجيهات صريحة لمدير عام المؤسسة بمحافظة لصف رواتب الموظفين وفقاً للقانون.□

□ **الشيخ القبلي سلامات**
بينما انتهت سيارته الشاص التي كان على متنها أثناء الحادث. المساعد - رئيس فرع المؤتمر بمحافظة مارب- عضو للجنة الدائمة لصاحب مسؤولي الطريق للحادث صنعاً- مارب وتحديداً في منطقة كعب كعلان أثناء عودته من صنعاء عقب المشاركة في فعاليات الحوار الوطني، وعلى إثر ذلك فقد أصيب أثناء الحادث هو أربعة من ارفقيه بإصابات متوسطة والتنظيمية.□